

المشهد السياسي التونسي بعد انتخابات 24 أكتوبر

# حضور كبير للناخبين وشفافية ونزاهة شهد بهما الجميع



التونسيون بالخارج شاركوا بكثافة في الاقتراع

الحالية وما سادها من أجواء طيبة في مجملها أثناء الحملة الانتخابية فرصة لأحزاب المعارضة الوطنية للاتصال بالمواطنين وشرح برامجها، وهو ما سيحفزها لمزيد العمل على التطوير وصياغة خطاب سياسي عصري يقدر على التعاطي مع رأي عام يتطور باستمرار وله مطالب وحاجيات عديدة أمكن لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي صاحب التجربة السياسية العريقة أن يحافظ على ريادته وحيويته المتجددة والتي عكستها براعته في الحملة الانتخابية الأخيرة والتي تدل على أنه حزب عريق ومتجدد.

ويبقى المسار الديمقراطي الذي اختارته تونس وتعمل على تحسينه بصفة متدرجة ونايئة الضمانة الحقيقية لاستقرار البلاد وتواصل نموها الاقتصادي والتحسين الكبير في مستوى عيش شعبها ولذلك فقد اعتبر الرئيس بن علي في خطابه أثناء افتتاح الحملة الانتخابية «بأننا بنينا الحاضر ونؤسس للمستقبل ونهدم السبيل أمام أجيالنا المقبلة».

وهو ما جسده حرص عديد من الناخبين والناخبات على مصاحبة أبنائهم الصغار معهم لأداء واجبهم الانتخابي وذلك حتى يغرسوا المعاني العميقة للوطنية الصادقة في نفوس أبنائهم رمز المستقبل ولتعويدهم على الممارسة الديمقراطية الصحيحة.

لقد كانت الانتخابات الحالية والتي أجمع كل المراقبين والملاحظين الأجانب وقبلهم الرأي العام التونسي على نزاهتها وتقيد جميع المشاركين فيها بمقتضيات القانون إجمالا.

وسيكون التقرير الذي سيرفعه المرصد الوطني للانتخابات حاسما في إبراز الظروف التي جرت فيها هذه الانتخابات كما أن توصياته ستعتبر هامة ومحل تركيز لمزيد التطوير وصيانة هذا المكسب الحضاري الذي تجسد يوم 24 أكتوبر حين عبر الشعب التونسي عن إرادته الحرة والسيدة وخطت البلاد خطوة هامة في طريق الديمقراطية دون حاجة إلى «فتاوى ديمقراطية» من هنا وهناك...

بن علي أمام الشعب وعمل بشكل دؤوب على ضمان ذلك.

ستكون النتائج خصوصا التي تخص الانتخابات التشريعية محل تأمل وتحليل من قبل جميع الأحزاب السياسية التي تريد أن يكون لها مستقبل وتعمل على مزيد تطوير عملها وأدائها السياسي وتجديد آليات خطابها وتواصلها مع الرأي العام وقد شكلت العملية الانتخابية

للمواطنين والمواطنات للقيام بواجبهم الانتخابي وتوفر جميع المعايير الدولية المطلوبة لإجراء الانتخابات وبغض النظر عن النتائج والتي لن تكون فيها مفاجات كبيرة سواء بالنسبة للانتخابات الرئاسية أو التشريعية.

الآن الفوز الهام في اعتقادي هو النجاح في تنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية نظيفة وشفافة وفق ما تعهد به الرئيس زين العابدين

شكري القصورى - تونس

في ظل أجواء انتخابية ممتازة عكستها النواحي التنظيمية الجيدة والمحترمة لقواعد العملية الانتخابية ومعاييرها المتعارف عليها دوليا جرت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تونس يوم الأحد 24 أكتوبر الحالي.

وقد عرفت هذه الانتخابات حضورا كبيرا للناخبين والناخبات وتمت العملية الانتخابية والتي وقع الاستعداد لها منذ أشهر في نطاق الشفافية واحترام مقتضيات المجلة الانتخابية ودستور البلاد.

ولضمان السير العادي لهذه الانتخابات وتجسيد هذه الإرادة السياسية الواضحة في أن تكون الانتخابات الرئاسية والتشريعية محطة مهمة تدفع المسار الديمقراطي أشواط إلى الأمام، فقد شكل الرئيس بن علي بوصفه الضامن حسب الدستور لتطبيق القانون والسير العادي للمؤسسات المرصد الوطني للانتخابات الرئاسية والتشريعية والمتكون من شخصيات وطنية معروفة بنزاهتها وموضوعيتها.

وقد قام أعضاء المرصد بعمل جبار ومميز تمثل في إجراء اتصالات واسعة النطاق مع جميع الأحزاب المترشحة لهذه الانتخابات إضافة إلى إجراء زيارات ميدانية لجميع المحافظات، وقبل ذلك زاروا وزارة الداخلية والتنمية المحلية بوصفها الوزارة المشرفة على العملية الانتخابية وذلك لمتابعة العمل التحضيري والذي تطلب مجهودات كبيرة من قبل الإدارة لتوفير جميع الوسائل المادية اللازمة لإجراء هذه الانتخابات في ظروف جيدة وفي إطار التطبيق السليم للقانون، والتقيد بمبدأ الحياد الجوهري في مثل هذه العملية جاء وقد من الجامعة العربية لمراقبة الانتخابات وقد أمكن لكل مراقب نزبه أن يلمس في هذا اليوم الانتخابي توفر النظام والهدوء والتطبيق الصارم للقانون بحيث جرت العملية الانتخابية في ظروف سلسلة توه بها الملاحظون الأجانب الذين قدموا من أقطار مختلفة لمعاينة هذه الانتخابات.

وما لفت انتباههم هو الإقبال المحترم